

الأغاني

(أو كان ذا نُسُكٍ ودرينِ ... قلتَ ذاك من الثُّبَالِ) .

(أو كان في وَسَطٍ من المُرَيْنِ ... قلتَ يُرِيغُ مالي) .

(فَبِمِثْلٍ ذا ثَكَلَاتِكَ أُمِّكَ ... تبتغي رُتَبَ المعالي) .

حدثني الحسن قال حدثني ابن مهرويه قال حدثني الحسن بن علي الشيباني قال كان محمد بن حازم الباهلي قد نسك وترك شرب النبيذ فدخل يوما على إبراهيم بن المهدي فحادثه وناشده وأكل معه لما حضر الطعام ثم جلسوا للشراب فسأله إبراهيم أن يشرب فأبى وأنشأ يقول .

(أبعد خمسين أصبو ... والشَّيْبُ للجهل حَرَبٌ) .

(سِنٌّ وشَّيْبٌ وجهٌ ... أمرٌ لَعَمْرُكَ صَعْبٌ) .

(يا بنَ الإمامِ فَهَلَا ... أَيْسَّامَ عُودِي رَطْبٌ) .

(وشَّيْبٌ رأسي قليلٌ ... ومَنْهَلُ الحُبِّ عَذْبٌ) .

(وإذٍ سَهَامِي صِيَابٌ ... وَنَمَلٌ سَيْفِي عَضْبٌ) .

(وإذٍ شِفَاءُ الغَوَانِي ... مِنِّْي حديثٌ وقُرْبٌ) .

(فالآنَ لمَّا رأى بي العُذَّالُ ... لي ما أَحَبُّوا) .

(وأقْصَرَ الجهلُ مِنِّْي ... وساعدَ الشَّيْبُ لُبِّي) .

(وآنَسَ الرَّشْدَ مِنِّْي ... قومٌ أُعَابَ وأصبوا) .

(آليتُ أشربُ كأساً ... ما حَجَّ لِلَّهِ رَكْبٌ) .

حدثني الحسن قال حدثنا ابن مهرويه قال حدثني الحسن بن أبي السري قال